

اضطرابات اللغة الشفهية عند الراشدين المصابين بحبسة بروكا الناطقين باللهجة القبائلية  
"دراسة حالة"

Oral language disorders in adults with Broca's aphasia by speaking Kabyle dialect,

"a case study"

يسين لعجال<sup>1</sup>، نادية صحراوي<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة قصدي مرياح، ورقلة (الجزائر)

<sup>2</sup> جامعة مولود معمري، تيزي وزو (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 2021-05-23؛ تاريخ المراجعة : 2021-11-18 ؛ تاريخ القبول : 2022-03-31

ملخص:

تدرج هذه الدراسة في إطار البحوث العلمية التي تهتم بالحبسة، التي تعتبر من الاضطرابات التي تمس القدرات اللغوية الناتجة عن إصابات في أجزاء الدماغ المسؤولة على اللغة، بحيث تهدف هذه الدراسة إلى تقييم اللغة الشفهية عند الراشدين المصابين بحبسة بروكا، وافترضنا أن المصاب بحبسة بروكا يعاني من اضطرابات في اللغة الشفهية. ولسبيل تحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج الوصفي، واستعمال اختبار (ECLA) لتقييم القدرات اللغوية المصمم من طرف الباحث حسيان محمد سنة(2015)، على عينة مكونة من حالتين مصابتان بحبسة بروكا ناطقين باللهجة القبائلية تراوحت أعمارهم بين 31 و 52 سنة، وذلك بالمركز الاستشفائي سيدي بلوى بتيزي وزو، وبعد تحليل النتائج المتحصل عليها، أكدت الدراسة أن الحالات المصابة بحبسة بروكا تعاني من اضطرابات في اللغة الشفهية خاصة في التعبير الشفهي مع سلامة فهم اللغة الشفهية .

**الكلمات المفتاح :** اللغة الشفهية، حبسة بروكا، الراشد، اللهجة القبائلية.

**Abstract:**

This study is included in the framework of scientific research that deals with aphasia, which is considered a disorder that affects linguistic abilities, resulting from injuries in the parts of the brain responsible for language, so that this study aims to evaluate the oral language of adults with Broca's aphasia, and we assumed that the person with Broca's aphasia He suffers from disturbances in oral language. In order to achieve this goal, the descriptive approach has been relied upon. And the use of the (ECLA) test to assess linguistic abilities adapted to the Algerian environment by the researcher Hassian Mohamed in (2015), on a sample consisting of two cases with Broca's aphasia, speakers of the tribal dialect, whose ages ranged between 31 and 52 years, at the Sidi Belowa Hospital in Tizi-Ouzou, and after analyzing The results obtained, the study confirmed that the cases with Broca's aphasia suffer from disorders in the oral language, especially in the oral expression, with the correct understanding of the oral language.

**Keywords:** Oral Language; Broca's aphasia; Adults; Kabyle dialect.

**I - تمهيد:**

تعتبر الحبسة بأنواعها اضطراب لغوي ذا المنشأ العصبي، وتتميز حبسة بروكا بفقدان كلي للكلام، وهي نوع يعاني فيه المصاب من الاضطرابات أو العجز في التعبير؛ ولكنه يظل قادراً على فهم كلام الآخرين. ويلاحظ أن المصاب يكرر لفظ واحد مهما تنوعت الأحاديث أو الأسئلة الموجهة إليه. وقد سميت أفازيا بروكا الحركية (Aphémie) بمعنى عدم القدرة على الكلام بالرغم من وجود الكلمة في ذهن المصاب. وتختلف مدتها من شخص لآخر وحسب نوع الإصابة، والمنطقة المصابة هي التلفيف الثالث من الفص الجبهي الأيسر F3. وقد أثبتت العديد من الدراسات أن المصابين بحبسة بروكا يعانون من اضطرابات في اللغة الشفهية والتعبير الشفهي، هذا ما دفعنا في هذه الدراسة للكشف عن اضطرابات اللغة الشفهية عند الراشدين المصابين بحبسة بروكا.

**1.I - إشكالية الدراسة:** تعتبر اللغة بمستوياتها وسيلة للتواصل، وهي ناتجة عن تدخل مجموعة من العناصر على مستوى الدماغ، وذلك بداية من الاستقبال على مستوى حاسة السمع إلى غاية الإنتاج اللفظي، وحدث أي خلل على مستوى مناطق اللغة في الدماغ يؤدي بذلك إلى عرقلة عملية الإنتاج اللغوي. فقد يتعرض الإنسان لإصابات على مستوى الدماغ، ومن أهم الاضطرابات اللغوية والأكثر شيوعاً الحبسة بأنواعها، وهي اضطراب لغوي ذو المنشأ العصبي، وغالباً ما تتعلق هذه الاضطرابات بمرحلة الرشد، بالإضافة إلى تأثيرها على اللغة المنطوقة، فهي أيضاً تسبب مشكلات في فهم الكلام (فرج، 2005). حيث يجد بعض المصابين بهذا النوع صعوبات في تكوين الكلمات والجمل. وتتفاوت شدة ونوع الحبسة باختلاف مكان وحجم الإصابة الدماغية. كما أن للحبسة أعراض مختلفة ومتنوعة حسب نوع الإصابة، وتبعاً لمكان وموقع الإصابة في الدماغ، أي المنطقة المصابة تظهر الأنواع العديدة من الحبسة فنجد منها الحبسة الحركية أو كما تسمى "حبسة بروكا" والتي أخذت تسميتها من مكتشفها (Broca)، ويرجع سبب ظهورها إلى إصابة في التلفيف الجبهي الثالث من المخ (3eme Circonvolution Frontale gauche, Pied de F3) فالمصاب بهذا النوع من الحبسة يفقد القدرة على التعبير الشفهي اللفظي، أي إنتاج الكلام، وعادة ما يكون الفهم سليم (Mazaux، 2007). ويعتبر الفهم عامل أساسي في إنتاج اللغة، فهو يتطلب أكثر من التذكر، الإدراك والتخيل، فمن الضروري معرفة العلاقات القائمة بين الأشياء لأن الفهم نشاط يمس مواقف عديدة من الحياة الاجتماعية. فهو يتطلب استحضار المعارف اللغوية للشخص، كما أنه يتعلق كذلك بالعديد من القدرات الأخرى كالإدراك السمعي، البصري، الانتباه، والذاكرة... إلخ (Brine، 2004). وبالتالي يمكن قياس التعبير والفهم الشفهي من خلال الحوار الموجه، الإعادة، التسمية والتعيين بما أنها تحتوي على تعليمات تقوم بتوجيهها للمصاب بطريقة شفوية، فمن خلال الإجابات نستطيع تقييم التعبير الشفهي عند المصاب بحبسة بروكا.

ولقد اهتم الكثير من الباحثين بدراسة الاضطرابات التي تمس الجانب اللغوي لدى

المصابين بحبسة بروكا مثل تلك التي أجريت من طرف مارتيني والذي توصل إلى نتيجة أن المصابين بحبسة بروكا يعانون من اضطرابات تمس الجانب اللغوي وبالتحديد الإنتاج اللفظي. وقد أكدت دراسة لانتييري (Lanteri، 2004)، أن أعراض الحبسة تمتاز بوجود شلل نصفي للجسم، الوجه والأطراف، فقدان اللغة، أي التعبير غير موجود، وبالتالي فالمصاب غير قادر على التواصل (Lanteri، 2004). كما جاء في دراسة نصيرة شوال بعنوان تقييم شامل للغة والعمليات المعرفية المرتبطة بها عند المصاب بحبسة بروكا، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن جميع حالات الدراسة تعاني من مشكلات بارزة في الطلاقة اللفظية، والتوجيه، وحل المشكلات، والإنشاء البصري على مقياس بطارية التقييم المعرفي B.E.C.، بينما أظهرت الحالات قدرات جيدة في المعالجة الذهنية، والتذكر، والتعرف على الصور (نصيرة، 2019). وفي دراسة نجية تيقموني (2017) حول صعوبات تكوين الجملة على المستويين الكتابي والشفهي لدى الراشد المصاب بحبسة بروكا، فقد أسفرت نتائجها أن الجانب الشفهي أكثر تأثراً من الجانب الكتابي (نجية، 2017). كما أكدت بورال ميزوني (Maisonny، 1996)، أن حبسة بروكا لها تأثير على الجانب النطقي واللغوي للمصابين (Maisonny، 1996). وعليه ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة

والدراسة الاستكشافية للميدان تبادر إلى ذهننا التساؤل عن معاناة الراشدين الناطقين باللهجة القبائلية المصابين بحبسة بروكا اضطرابات في اللغة الشفهية فجاءت التساؤلات على النحو التالي:

**تساؤل الدراسة:** وانطلاقاً مما سبق نطرح التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية كمايلي:

هل يعاني الراشدين الناطقين باللهجة القبائلية الجزائرية المصابين بحبسة بروكا من اضطرابات في اللغة الشفهية (تعبير وفهم شفهي)؟.

- هل يعاني الراشدين الناطقين باللهجة القبائلية المصابين بحبسة بروكا من اضطرابات في التعبير الشفهي؟.

- هل يعاني الراشدين الناطقين باللهجة القبائلية المصابين بحبسة بروكا من اضطرابات في الفهم الشفهي؟.

**2.I- الفرضيات:** ولإجابة على تساؤل الدراسة قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

-يعاني الراشدين الناطقين باللهجة القبائلية الجزائرية المصابين بحبسة بروكا من اضطرابات في اللغة الشفهية (تعبير وفهم شفهي).

- يعاني الراشدين الناطقين باللهجة القبائلية المصابين بحبسة بروكا من اضطرابات في التعبير الشفهي.

- يعاني الراشدين الناطقين باللهجة القبائلية المصابين بحبسة بروكا من اضطرابات في الفهم الشفهي.

**3.I- أهمية الدراسة:** تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال الموضوع والمتغيرات التي تناولتها الدراسة، ألا وهي اللغة الشفهية عند المصابين بحبسة بروكا وهذا من أجل تقييمها ومعرفة الاضطرابات التي يعاني منها هؤلاء، بهدف تسليط الضوء عليها. تدرج الدراسة ضمن الدراسات الكشافية والتشخيصية في مجال الحبسة وعلى وجه الخصوص حبسة بروكا لدى الراشد في البيئة اللسانية الأمازيغية الجزائرية.

**4.I- أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة الحالية لتقييم اللغة الشفهية عند الراشدين الناطقين باللهجة القبائلية المصابين بحبسة بروكا، والكشف عن الاضطرابات التي يعاني منها هؤلاء. كما تهدف إلى إضافة نوعية لعملية تشخيص حبسة بروكا من ناحية أعراض التي تمس اضطرابات اللغة أو السلوك اللغوي لدى الراشد الناطقة باللهجة القبائلية الجزائرية.

**5.I- تحديد مفاهيم الدراسة نظريا وإجرائيا:**

**اللغة الشفهية:** يعرفها فتحي يونس أنها عبارة عن مزيج من العناصر التالية: التفكير كعمليات عقلية، اللغة كصياغة للأفكار والمشاعر في الكلمات. لقد جمع هذا التعريف بين اللغة والتفكير أي ترجمة كل الأفكار إلى لغة ملفوظة (طعيمة، 2007). وإجرائيا تعني الدرجات التي يتحصل عليها المصاب بحبسة بروكا في اختبار (ECLA) لتقييم القدرات اللغوية المصمم من طرف الباحث حسيان محمد (2015).

**حبسة بروكا:** نسبة للعالم الذي اكتشفها وتتميز بفقدان كمي للكلام، وهي نوع يعاني فيه المصاب من الاضطرابات أو العجز في التعبير؛ ولكنه يظل قادرا على فهم كلام الآخرين. ويلاحظ أن المصاب يكرر لفظ واحد مهما تنوعت الأحاديث أو الأسئلة الموجهة إليه. وقد سميت أفازيا بروكا الحركية (أفيميا) بمعنى عدم القدرة على الكلام رغم وجود الكلمة في ذهن المصاب. وتختلف مدتها من شخص لآخر وحسب نوع الإصابة، أما المنطقة المصابة فهي التلفيف الثالث من الفص الجبهي الأيسر F3. وعلتها انحصرت في فقدان القدرة على التعبير الحركي الكلامي. أما إجرائيا فتعني حبسة بروكا الراشدين الناطقين بلهجة القبائلية اللذين تعرضوا إلى إصابة في المنطقة المسؤولة عن اللغة، ما جعلهم غير قادرين على إنتاج الكلام (سلامة، 2007).

## II - الطريقة والأدوات :

**1- الدراسة الاستطلاعية:** تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم الخطوات التي يعتمد عليها الباحث في إنجاز أي بحث علمي، ذلك لأنها تسمح للباحث بالتعرف على جوانب الدراسة التي يقوم بها وتساعد على التعمق أكثر في موضوع الدراسة وذلك من خلال استكشاف الميدان والاحتكاك المباشر بأفراد العينة، وقد تمت الدراسة الاستطلاعية بمصلحة إعادة التأهيل والتكيف

الوظيفي بالمركز الاستشفائي سيدي بلوى، بولاية تيزي وزو في شهر ماي 2019، بهدف التأكد من وجود مجتمع البحث وصلاحيّة أداة الدراسة وقد عرضها على المختصين الأروطوفونيين المتواجدين هناك.

**2- منهج الدراسة:** إن طبيعة ومتطلبات كل بحث علمي تستدعي منهاجاً علمياً والذي يعتبر مجموعة من الإجراءات المتبعة في دراسة الظاهرة، أو مشكلة البحث لاكتشاف الحقائق المرتبطة بها من أجل الإجابة على الأسئلة التي نريد اختبارها وإن الدقة المطلوبة في البحث تفرض تقديم المنهج المستخدم فيه. وفي ضوء التساؤل المطروح والفرضية المقترحة والأهداف المسطرة والتي تسعى إلى تحقيقها والتي تتمثل في دراسة الاضطرابات اللغوية التي يعاني منها الحبسي، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي "دراسة حالة" الذي يعتبر المنهج المناسب لمثل هذه الدراسة.

**3- عينة الدراسة:** تتكون عينة الدراسة من ثلاثة حالات من المصابين بحبسة بروكا تتراوح أعمارهم ما بين 31 و60 سنة، وقد تم اختيارها بطريقة قصدية، والجدول الموالي يبين خصائصها.

الجدول 1: توزيع خصائص عينة الدراسة

الحالة	الجنس	السن	تاريخ الإصابة	سبب الإصابة	نوع الإصابة	الاضطرابات المصاحبة	بداية التكفل
س. م	ذكر	50	مارس 2017	حادث وعائي دماغي	حبسة بروكا	شلل بسيط في اليد اليمنى	ماي 2017
ح. أ	ذكر	29	ديسمبر 2017	صدمة دماغية	حبسة بروكا	لا يوجد	فيفري 2018
م. ف	أنثى	62	أوت 2018	حادث وعائي دماغي	حبسة بروكا	شلل نصفي	جانفي 2019

#### 4. المجال المكاني وزماني للدراسة:

**1.4- المجال المكاني للدراسة:** قمنا بإجراء بحثنا الميداني في مصلحة إعادة التأهيل والتكيف الوظيفي للمركز الإستشفائي الجامعي سيدي بلوى الذي يقع على بضع كيلومترات من مدينة تيزي وزو وبالتحديد في قرية رجاونة.

**2.4- المجال الزمني للدراسة:** تمت الدراسة في الفترة الممتدة من شهر جوان إلى شهر سبتمبر من سنة 2019.

**5. أداة الدراسة:** تم الاعتماد في هذه الدراسة على اختبار تقييم القدرات اللغوية عند المصاب بالحبسة (ECLA) وهو اختبار موجه لفئة المصابين بالحبسة الذين تتراوح أعمارهم من 20 سنة فما فوق، وينقسم إلى عدة أجزاء بحيث الجزء الأول يهدف إلى حص التعبير الشفهي من خلال بنود الحوار الموجه والتسمية، أما الجزء الثاني فيهدف إلى فحص الفهم الشفهي من خلال بنود التعيين. وتم تصميم هذا الاختبار من طرف الباحث محمد حسيان في إطار شهادة دكتوراه في الأروطوفونيا سنة 2015 اعتماداً على النظريات المفسرة للغة أخذاً بعين الاعتبار التعبير والفهم الشفهيين كأساس للغة. كما نشير أن الاختبار تم إخضاعه لمراحل السيكمترية من الصدق والثبات كما هو مبين في أطروحة دكتوراه للباحث حسيان (محمد، 2015).

- **مكونات الاختبار:** يحتوي الاختبار على 6 والتي تنقسم إلى بنود الفهم الشفوي وتضم :

- الحوار الموجه L'interview dirigée

- السلسلة الأوتوماتيكية Séries automatiques

- إعادة الكلمات Répétition des mots

وبنود التعبير الشفوي وتشمل على:

- التسمية La dénomination

- تعيين الصور Désignation d'images

- فهم التعليمات الشفهية والحركات الفمية الوجهية. Compréhension d'ordres oraux et praxies bucco- faciales.

## III- النتائج ومناقشتها :

## 1. عرض وتحليل النتائج:

1.1- نتائج الحالة 1: سنعرض في الجدول 2 نتائج تطبيق اختبار تقييم القدرات اللغة الشفوية ببعديها الفهم اللغوي والتعبير للحالة الأولى والمصاب بحبسة بروكا (Broca) ، وذلك وفقا لاختبار (ECLA) والمكيف على البيئة القبائلية الجزائرية من طرف حسيان محمد (2015).

الجدول 2: نتائج الحالة الأولى في اختبار تقييم القدرات اللغوية عند المصاب بالحبسة (ECLA)

النسب المئوية %	إجابات خاطئة	النسب المئوية %	إجابات قريبة من الصحيحة	النسب المئوية %	إجابات صحيحة	المحاور	
46.15	6/13	30.78	4/13	23.08	03/13	الحوار الموجه	التعبير الشفهي
84.62	33/39	15.38	6/39	00.00	00/39	السلسلة الأوتوماتيكية	
50.00	12/24	37.50	09/24	12.50	03/24	إعادة الكلمات	
24.14	07/29	72.41	21/29	03.45	01/29	التسمية	
26.67	8/30	00.00	0/30	73.33	22/30	تعين الصور	الفهم الشفهي
0.00	0.00	07.69	1/13	92.31	12/13	فهم التعليمات الشفهية والحركات الفمية الوجيهة	

من خلال الجدول رقم 2 يتبين لنا أن الحالة الأولى تحصلت على 03 إجابات صحيحة في بند الحوار الموجه ما يعادل 23.08%، و 04 إجابات قريبة من الصحيحة ما يعادل 30.78%، في حين أخطأت في 06 إجابات ذلك بنسبة 46.15%، أما في السلسلة الأوتوماتيكية، فإن الحالة لم تسجل أي إجابة صحيحة في حين تحصلت على 06 إجابات قريبة من الصحيحة ما يعادل 15.38% و 33 إجابة خاطئة ما يعادل 84.62%، وفي بند إعادة الكلمات فإن الحالة تحصلت على 03 إجابات صحيحة ما يعادل 12.50%، و 09 إجابات قريبة من الصحيحة بنسبة 37.50% و 12 إجابة خاطئة بنسبة 50.00% في حين أنه في بند التسمية نلاحظ أن الحالة تحصلت على إجابة واحدة صحيحة وهذا بنسبة 03.44%، و 21 إجابة قريبة من الصحيحة ما يعادل 72.41% و 07 إجابات خاطئة ما يعادل 24.13%.

وفيما يخص محور الفهم الشفهي وبالتحديد بند تعيين الصور المتكون من 30 تعليمة، تحصلت الحالة على 22 إجابة صحيحة و 08 إجابات خاطئة بالتالي نسبة الإجابات

الصحيحة تساوي 73.33% ونسبة الإجابات الخاطئة تقدر ب 26,67%

أما بند فهم التعليمات الشفهية والحركات الفمية والوجيهة المتكون من 13 تعليمة، يتم الرد عليها إما بإصدار الأمر أو بالتقليد، و قد قدرت عدد الإجابات بإصدار الأمر ب 12 إجابة لتعد نسبتها المئوية ب 92.31% ولجابه واحدة عن طريق التقليد ما يعادل 7.69%.

2,1- تحليل نتائج الحالة 1: بعد جمع البيانات بواسطة تطبيق اختبار تقييم القدرات اللغوية عند المصاب بالحبسة (ECLA) والذي يتكون من عدة بنود تحصلت الحالة على نسبة مئوية تساوي 09.76% من الإجابات الصحيحة في محور التعبير الشفهي، والنسبة المئوية للإجابات القريبة من الصحيحة فهي تقدر ب 39.02%، أما النسبة المئوية للإجابات الخاطئة فقدت ب 51.22%.

وقد لاحظنا أن الحالة تستعمل إما الكلمة عوض الجملة أو الإشارات للإجابة على التعليمات فمثلا لما طلب منه:

- صباح الخير كيف حالك [azul amek' i tettilid] أجب فقط ب [azul]

- ولما قيل له كم عمرك [ačhal dhilemr-ik ?] كان الرد بالإشارة فقط.

- ولما طلب منه أن يعبر عن الصورة أين يسكب الرجل الماء في الكأس كانت إجابته [aman] الماء عوض أن يقول [ar amanær elkas]
- وعندما طلب منه أن يعبر عن الصورة التي تعبر عن انتصار اللاعب، فكانت إجابته [stad]
- أما فيما يخص السلسلة الأوتوماتيكية سواء الحساب أو التعرف على أيام الأسبوع وأشهر السنة، كذلك البند الخاص بإعادة الكلمات، فلم تتمكن الحالة من إعادة كل الكلمات بشكل صحيح، حيث لاحظنا أنه كان هناك نوع من التشوهات على مستوى بعض الكلمات وحذف بعض الفونيمات مثلا لما طلب منه إعادة كلمة قط [amčič] فكانت إجابته فقط [čič]
- كذلك فيما يخص بند التسمية، فالحالة ارتكبت عدة أخطاء في التلفظ فعوض أن يقول عسكري [aeskriw] قال [asriw] وعليه نلاحظ أن الحالة تعاني من نقص الإنتاج اللغوي، أي أن الإنتاج الكمي على مستوى الكلمات ضئيل جدا ويستعمل الكلمة لتحل محل الجملة، بالإضافة إلى حذف بعض الفونيمات وتشوهات على مستوى الكلمات، وهذا ما لاحظناه بوضوح في بند الحوار الموجه وبند التسمية، أين يتطلب من الحالة التعبير بطريقة تلقائية.
- أما فيما يخص محور الفهم الشفهي وفي بند تعيين الصور فكانت معظم الإجابات صحيحة، لكن لم يتمكن من تعيين الصور في التعليمات التالية: مكنسة كهربائية، الرجل المندھش، يغسل شعر... إلخ، وهذا راجع إلى أن الصور لم تكن واضحة وبدت معقدة بالنسبة له. وفي البند المتمثل في فهم التعليمات الشفهية والحركات الفمية الوجيهة، نجد أن الحالة نجحت في معظم الإجابات عن طريق الأمر و بالتالي يمكن القول أن الفهم عند هذه الحالة غير مضطرب.

### 3,1- نتائج الحالة 2:

### الجدول 3: نتائج الحالة الثانية في اختبار تقييم القدرات اللغوية عند المصاب بالحبسة (ECLA)

النسب المئوية %	إجابات خاطئة	النسب المئوية %	إجابات قريبة من الصحيحة	النسب المئوية %	إجابات صحيحة	المحاور	
00.00	0/13	53.85	7/13	46.15	06/13	الحوار الموجه	التعبير الشفهي
94.87	37/39	05.13	2/39	00.00	00/39	السلسلة الأوتوماتيكية	
33.34	8/24	45.83	11/24	20.83	05/24	إعادة الكلمات	
20.69	6/29	62.07	18/29	17.24	05/29	التسمية	الفهم الشفهي
20.00	6/30	00.00	0/30	80.00	24/30	تعيين الصور	
0.00	0/13	23.08	3/13	76.92	10/13	فهم التعليمات الشفهية والحركات الفمية الوجيهة	

من خلال الجدول رقم 3 يتبين أن الحالة الثانية تحصلت على 06 إجابات صحيحة في بند الحوار الموجه ما يعادل 46.15%، و 07 إجابات قريبة من الصحيحة ما يعادل 53.84%، وفي السلسلة الأوتوماتيكية فإن الحالة لم تسجل أية إجابة صحيحة في حين تحصلت على إجابتين قريبتين من الصحيحة بنسبة 5.12% وأخطأت في 37 إجابة ما يعادل 94.87% وفي بند إعادة الكلمات فقد سجلت الحالة 05 إجابات صحيحة ما يعادل 20.83% و 11 إجابة قريبة من الصحيحة بنسبة 45.83%، كما أخطأت الحالة في 08 إجابات ما يعادل 33.33%، أما في بند التسمية فإن الحالة سجلت 05 إجابات صحيحة ما يعادل 17.24% و 18 إجابة قريبة من الصحيحة ما يعادل 62.06%، في حين أخطأت في 06 إجابات أي بنسبة 20.60%.

في محور الفهم الشفهي تحصلت هذه الحالة على 24 إجابة صحيحة و 06 إجابات خاطئة من أصل 30 تعليمة في بند تعيين الصور، بالتالي فالنسب المئوية للإجابات كانت على النحو التالي: 80% للإجابات الصحيحة و 20% للإجابات الخاطئة.

وفي بند فهم التعليمات الشفهية والحركات الفمية والوجيهة كانت هناك 13 تعليمة،

تحصلت الحالة على 10 إجابات عن طريق الأمر و03 إجابات عن طريق التقليد، لتكون النسبة المئوية للإجابات كالتالي 76.92% للإجابات عن طريق الأمر و23.08% للإجابات عن طريق التقليد.

**4.1- تحليل نتائج الحالة 2:** بعد جمع البيانات عن طريق تطبيق اختبار تقييم القدرات اللغوية عند المصاب بالحبسة (ECLA) الذي يتكون من عدة بنود، فإن النسبة المئوية للإجابات الصحيحة لهذه الحالة في محور التعبير الشفهي قدر ب21.06%، وقد تحصلت على نسبة مئوية تساوي 41.72% من الإجابات القريبة من الصحيحة، أما نسبة الإجابات الخاطئة فقد قدرت ب37.22%، بحيث كانت الحالة الثانية تستعمل إما الكلمة عوض الجملة أو الإشارات للإجابة على التعليمات فمثلا لما طلب منه:

- صباح الخير كيف حالك [azul amek' i tettilid] أجاب فقط ب [azul]

- ولما طلب منه: هل تعمل أم لا؟ [txedmed neala?] كان رده فقط بالإشارة للإجابة ب لا.

- وفي بند السلسلة الأوتوماتيكية لم يتمكن المفحوص من الإجابة على التعليمات كذلك تعليمات إعادة الكلمات لم يتمكن منها كلها.

- أما فيما يخص بند التسمية، قدم له مجموعة من الصور وطلب منه أن يسمي ما يراه ويعبر عنه، لكنه فشل في معظم الإجابات ولم يتمكن من إعطاء إجابات صحيحة وكاملة، بل كانت بعض إجاباته قريبة من الصحيحة، فمثلا الصورة المعبرة عن الرجل الذي يشرب القهوة أجاب [qahwa] عوضا عن [argaz ites lqahwa]

والصورة المعبرة عن الرجل الذي يسكب الماء في الكأس كانت إجابته [aman] الماء عوض أن يقول [ar aman er]

[elkas]، وفي الصورة المعبرة عن غسل الشعر كانت إجابته [ačbub] عوضا عن [yesiredh ačbub-is]

كما لاحظنا أن الحالة استعملت الكلمة لتحل محل الجملة، هذا ما يدل على أن الحالة تعاني من نقص الكلمة، كما أن الحالة تقوم باستعمال كلمات أخرى تحمل دلالة مقاربة للكلمات المستبدلة وهذا ما يسمى بالتحويلات اللفظية الدلالية فمثلا: الصورة المعبرة عن غرفة نوم فالحالة أجاب [cowet] عوض من [taxamt n yidhes] فالحالة تعاني من الفقر اللغوي وضعف استحضار الكلمات المناسبة.

وفي الفهم الشفهي تمكنت الحالة من فهم معظم تعليمات تعيين الصور، إذ كانت تقريبا كل إجاباتها صحيحة، نفس الشيء فيما يخص الإجابات الخاصة ببند فهم التعليمات الشفهية والحركات الفمية والوجهية، فقد كانت معظم الإجابات عن طريق الأمر، هذا ما يدل على أن الفهم عادي أو قريبا من العادي أي أن فهم التعليمات واللغة الشفهية غير مضطرب والحالة لها القدرة على فهم اللغة.

### 5.1- عرض بيانات الحالة 3:

الجدول 4: نتائج الحالة الثالثة في اختبار تقييم القدرات اللغوية عند المصاب بالحبسة

المحاور	إجابات صحيحة	النسب المئوية%	إجابات قريبة من الصحيحة	النسب المئوية%	إجابات خاطئة	النسب المئوية%
الحوار الموجه	0/13	00.00	5/13	38.46	8/13	61.54
التعبير الشفهي	0/39	00.00	0/39	00.00	39/39	100
	0/24	00.00	0/24	00.00	24/24	100
	0/29	00.00	13/29	44.83	16/29	55.17
الفهم الشفهي	22/30	73.33	0/30	0.00	8/30	26.67
	9/13	69.23	4/13	30.77	0.00	0.00

من خلال الجدول رقم 4 يتبين لنا أن الحالة الثالثة لم تتحصل وعلى أية إجابة صحيحة فيما يخص الحوار الموجه، و سجلت 5 إجابات قريبة من الصحيحة ما يعادل 38.46% في حين أخطأت في 8 إجابات ما يعادل 61.54%، أما فيما يخص السلسلة الأوتوماتيكية فإن الحالة أخطأت في جميع الإجابات بالتالي ما يعادل 100% من الإجابات الخاطئة، نفس الشيء بالنسبة لبند إعادة الكلمات، فإن الحالة لم تسجل ولا إجابة صحيحة حيث أخطأت في جميع الإجابات ما يعادل 100% من الإجابات الخاطئة، أما بند التسمية، فالحالة لم تتحصل على أية إجابة صحيحة و سجلت 13 إجابة قريبة من الصحيحة بنسبة 44.83% و 16 إجابة خاطئة ما يعادل 55.17%.

وفيما يخص محور الفهم الشفهي و بالأخص بند تعيين الصور المتكون من 30 تعليمة فإن هذه الحالة سجلت 22 إجابة صحيحة ما يعادل 73.33% في حين أخطأت في 8 إجابات ما يعادل 26.67%، أما بند فهم التعليمات الشفهية والحركات الفمية الوجهية فإن الحالة تحصلت على 9 إجابات عن طريق الأمر بنسب 69.23% و 4 إجابات عن طريق التقليد ما يعادل 30.77%

### 6.1- تحليل نتائج الحالة 3:

بعد جمع البيانات بواسطة تطبيق اختبار تقييم القدرات اللغوية عند المصاب بالحبسة (ECLA) والذي يتكون من عدة بنود، لم تتحصل الحالة على أي من الإجابات الصحيحة في محور التعبير الشفهي، في حين قدرت النسبة المئوية للإجابات القريبة من الصحيحة ب 20.82% و 79.18% للإجابات الخاطئة.

في بنود التعبير الشفهي نجد أن الحالة لم تسجل أية إجابة صحيحة لكنها تحصلت على

بعض الإجابات القريبة من الصحيحة عن طريق الإشارة فقط وذلك في بند الحوار الموجه

فلما قدمنا لها مجموعة من الأسئلة مثلا: هل لديك أطفال؟ - هل تعملين؟ - هل تشاهدين التلفاز؟.... كانت إجاباتها عبارة عن إشارة فقط حيث تقوم بهز رأسها للإجابة بنعم أو لا.

كذلك فيما يخص بند التسمية، أين قدمنا لها مجموعة من الصور وطلبنا منها التعبير عنها وتسميتها، فإن الحالة تستعمل الإشارة بدلا من التعبير اللفظي للإجابة.

مثلا بطاقة "فيها" هاتف"، فالحالة لم تتمكن من الإجابة اللفظية بل أشارت فقط بيدها إلى أذننها. والصورة المعبرة عن "كرسي"، فقد أشارت إلى كرسي موجود في القاعدة أين تتواجد هي كذلك الصورة المعبرة عن (الذي يغسل شعره)، كانت الإجابة بالإشارة أيضا.... و هكذا كانت الإجابات القريبة من الصحيحة عبارة عن إشارات فقط، أما باقي التعليمات فإن الحالة لم تتمكن من الإجابة عليها.

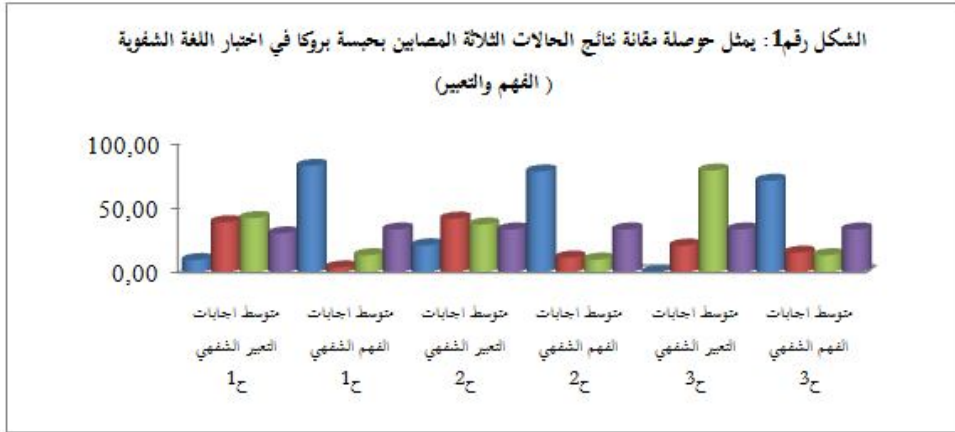
من هنا، نلاحظ أن هذه الحالة ليس لديها أي إنتاج لغوي، أي فقدان تام للغة وبالتالي يمكن القول أنها تعاني من الخرس.

أما في محور الفهم الشفهي المتمثلة في تعيين الصور و فهم التعليمات الشفهية والحركات الفمية الوجهية، فإن الإجابات الصحيحة كانت طاغية على الإجابات الخاطئة، هذا ما يدل على أن الحالة تحتفظ بالفهم.

أما في بنود تعيين الصور - الصور المعبرة عن "الرجل الذي يفكر"، "كي الملابس" والصورة المعبرة عن مكنسة كهربائية، فإن الحالة لم تتمكن من تعيين الصورة الصحيحة. ولتوضيح وفهم أكثر لما سبق من تحليل النتائج نعرض فيما يلي مخطط الأعمدة الذي يبين الفروق في نتائج كل حالة فيما يتعلق بالفهم والتعبير اللغوي من خلال تطبيق اختبار "ECLA".

التمثيل البياني في الشكل رقم 1، يبين لنا بوضوح عجز الحالات الثلاث في التعبير الشفهي مقارنة بالاحتفاظ الجيد على القدرة لى الفهم اللغوي الشفهي ويتضح الفرق بين نسب الإجابات الصحيحة والإجابات الخاطئة في كل بنود الاختبار.





## 2. مناقشة النتائج:

بعد جمع وتحليل كل بيانات الحالات في محور التعبير الشفهي ومحور الفهم الشفهي تبين لنا أن معظم الحالات تعاني من مشكل في اللغة الشفهية خاصة في التعبير الشفهي بحيث تحصلت معظم الحالات على نسب ضعيفة مما جعلنا نقبل الفرضية القائلة: يعاني الراشدين الناطقين باللهجة القبائلية المصابين بحبسة بروكا من اضطرابات في التعبير الشفهي، حيث بدا على كل الحالات اضطراب واضح في التعبير الشفهي، إذ التمسنا صعوبات في هذا الجانب من اللغة، تختلف من حالة إلى أخرى إلا أنها كانت متشابهة ومقاربة خاصة تلك النتائج الخاصة بالبند المتمثل في الحوار الموجه وبند التسمية أين يطلب من المفحوص تركيب جمل ولو بسيطة والتعبير بطريقة تلقائية حيث لاحظنا أن عينة هذه الدراسة تعاني من صعوبات في الإنتاج اللغوي واللفظي ونقص الكلمة، كذلك التحولات اللفظية فهي تعاني من فقدان تام للغة أي ما يسمى بالخرس. وقد اتفقت هذه النتائج مع ماجاء في دراسة مارتيني والذي توصل إلى نتيجة أن المصابين بحبسة بروكا يعانون من اضطرابات تمس الجانب اللغوي وبالتحديد الإنتاج اللفظي. كما اتفقت نتائجها مع دراسة لانيري أن أعراض الحبسة تمتاز بوجود شلل نصفي للجسم، الوجه والأطراف، فقدان اللغة، أي التعبير غير موجود. كما توافقت مع ما جاءت به بورال ميزوني أن حبسة بروكا لها تأثير على الجانب النطقي واللغوي للمصابين وأي خلل أو تشوه على مستوى أعضاء النطق يؤدي بالضرورة إلى المعاناة من مختلف الاضطرابات التي تظهر في مشاكل نطقية وكلامية. في حين جاءت النتائج تؤكد عن أن معظم الحالات الفهم الشفهي لديها سليم ما يعني عدم قبول الفرضية الثانية التي تقر بمعانات الراشدين الناطقين باللهجة القبائلية المصابين بحبسة بروكا من اضطرابات في الفهم الشفهي، وهذا ما توافق مع ما جاء في العديد من الدراسات في مجال حبسة بروكا والتي أقرت بأن المصاب بحبسة بروكا يحتفظ في أغلب الأحيان على الفهم الشفهي.

## IV - خلاصة :

تدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات التي تهتم بدراسة القدرات اللغوية عند الراشدين المصابين بحبسة بروكا، ولقد هدفت الدراسة تقييم اللغة الشفهية عند هذه الفئة من أجل إيجاد الطرق المثلى للتكفل بها من الناحية اللغوية، لأن اضطرابات اللغة الشفهية تعيق حياة الفرد. ولقد انطلقت إشكالية هذه الدراسة من أطر نظرية تحدد معالم اللغة الشفهية عند المصابين بحبسة بروكا، وذلك بالاطلاع على الدراسات العالمية والعربية والجزائرية السابقة التي فسرت طبيعة هذا الموضوع. أما الدراسة الميدانية فقد تمت عن طريق تطبيق أداة مناسبة للبحث والمتمثلة في اختبار تقييم القدرات اللغوية عند المصاب بالحبسة (ECLA) على عينة من الراشدين المصابين بحبسة بروكا الناطقين باللهجة القبائلية، وقد أسفرت النتائج عما يلي:

- يعاني الراشدين الناطقين باللهجة القبائلية المصابين بحبسة بروكا من اضطرابات في التعبير الشفهي.
- لا يعاني الراشدين الناطقين باللهجة القبائلية المصابين بحبسة بروكا من اضطرابات في الفهم الشفهي.

وبناء على النتائج المتحصل عليها من الدراسة الحالية يمكن إدراج بعض الاقتراحات التالية:  
- ضرورة الاهتمام بالمصابين بحبسة بروكا خاصة من ناحية التعبير الشفهي.  
- بناء بروتوكولات علاجية لإعادة تأهيل اللغة الشفهية عند المصابين بحبسة بروكا.  
- وضع برامج مكثفة أثناء إعادة التربية للمصاب بالحبسة كونها اضطراب معقد.  
- الاهتمام باللغة الأصلية أي لغة الأم خاصة في مجال الأرفوفونيا وذلك بوضع اختبارات باللغة الأمازيغية.  
- الحرص على إعادة التربية باللغة الأمازيغية في الميدان كون الكثير من الحالات لا تفهم اللغات الأخرى.

#### المراجع:

##### المراجع العربية :

1. الزريقات إبراهيم عبد الله فرج(2005)، اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ، ص 270.
2. تيقومنين نجية(2017). صعوبات تكوين الجملة على المستويين الكتابي والشفهي لدى الراشد المصاب بحبسة بروكا، مجلة مركز البحوث حول الجزائر والعالم، العدد 7 مجلد 2، ص1-27.
3. حسيان محمد(2015). فعالية بروتوكول تأهيلي - لساني معرفي - في تحسين قدرات الفهم و التعبير الشفهي لدى المصابين بالحبسة في الوسط الإكلينيكي الجزائري، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 2، الجزائر 1.
4. رشدي أحمد طعيمة(2007). المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها، مهارتها، تدريسها تقويمها، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ص400-401.
5. شاش سهير محمد سلامة(2007). اضطرابات التواصل : التشخيص الأسباب العلاج، ط1، دار زهراء الشرق للنشر، مصر، ، ص 183-184.
6. شوال نصيرة(2019). تقييم شامل للغة والعمليات المعرفية المرتبطة بها عند المصاب بحبسة بروكا: "دراسة ميدانية بمستشفى الشلف"، مجلة جسور المعرفة، العدد 1 المجلد 5، ص 250 - 261.

##### المراجع الأجنبية:

7. Brine, F, Courrier, C, Lederle, E, Et Mssy, V.( 2004). **Dictionnaire d'orthophonie, Isbergues** : Ortho édition, p.54.
8. Lanteri, A. (2004). **Restauration du langage chez l'aphasique**. Bruxelles : De Boeck
9. Maisonny, Borel,(1996). **Les troubles du langage et de la parole et de la voix**, Masson, Paris, , p. 306
10. Mazaux, J., Padar, D., Brun, V. (2007). **Aphasie et aphasique**, éd Masson, France, p.07.

#### كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

يسين لعجال، نادية صحراوي ، (2022)، اضطرابات اللغة الشفهية عند الراشدين المصابين بحبسة بروكا الناطقين باللهجة القبائلية (دراسة حالة) ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 14(01)/2022، الجزائر : جامعة قاصدي مرياح ورقلة (ص.ص 1- 10).